الفصل الأول

المقدمـــة

- المقدمة ومشكلة البحث .
- أهداف البحث .
- فروض البحث.
- المصطلحات العلمية المستخدمة فى البحث

الفصل الأول

المقدمة ومشكلة البحث:

يتميز العصر الذى نعيش فيه بدافع علمى يكاد يكون ثورياً فى كثير من جنباته يؤثر فى كيانه تأثير بالغ الحدود يتصف بالحركة السريعة فى تطوره ومايطرأ عليه من اتجاهات جديدة وأفكار حديثة فى أهدافه وأسلوبه وإنتاجه . (٦٦: ٢٩)

تلعب العملية التعليمية دوراً مهماً فى مستقبل الأمم المتطلعة إلى التقدم ومن هنا وجهت الدولة جهودها وإمكاناتها للارتقاء بكل مايتعلق بالعملية التعليمية .

وبمراجعة المناهج الدراسية والتغلب على المشكلات المرتبطة بها والتى تؤثر عليها بصفة مستمرة كى يأخذ التعليم دوره المتوقع فى التنمية الشاملة . (٥١: ٢)

ويذكر «الرئيس محمد حسنى مبارك» أن الأزمة التى يمر بها التعليم فى مصر أصبحت تنعكس على المؤسسات التعليمية والمعلم والمتعلم والمنهج . (٧٤: ١٧)

ويضيف «حسين بهاء الدين» أن العملية التعليمية قد تدهورت مما أحدث تأثيراً سلبياً على كل مكونات العملية التعليمية، ولذا فقد أصبح النهوض بالتعليم قضية قومية كبرى تستحق أولوية مطلقة ولن تحل تلك القضية إلا من خلال تطوير التعليم كضرورة حتمية باعتباره الأداة القادرة على تطوير إمكانات المواطن المصرى بما يمكنه من مسايرة تكنولوجيا العصر . (٢١: ٢٨-٣١)

ويمر التعليم فى مصر الآن بفترة تطوير تفرضها طبيعة العصر، مما يستلزم فيها تغيير المناهج الدراسية وأهدافها وطرائقها ووسائلها فالتعليم اليوم يعتمد على تحويل حقائق العلم إلى ممارسة وسلوك حياة .

وتحقق التربية غايتها عن طريق تحقيق الأهداف المعرفية والمهارية والانفعالية مستخدمة فى ذلك الآن تكنولوجيا التعليم . (٥: ٢)

وكان الاعتقاد السائد أن مجال تكنولوجيا التعليم يضيق على الوسائل التعليمية بما فيها من أجهزة سمعية وبصرية ومواد تعليمية تستخدم عمليتى التعليم والتعلم واتجه الاعتقاد بعد ذلك إلى أن المجال الرئيسى لتكنوجيا التعليم يجب أن يكون العقول الإلكترونية التى تعتبر اللغة الناطقة باسم التطور المعاصر. ولكن الواقع يبعد كل البعد عن ذلك لأن تكنولوجيا التعليم تتناول ميدان تصميم التعليم بأوسع معانيه بهدف الوصول

إلى إستراتيجية محددة للارتقاء بمهنة التدريس بعد أن تمكنت الآلات والأجهزة التعليمية من منافسة المعلم . (٢٩-١٧)

ويذكر **«فتح الباب عبد الحليم، إبراهيم ميخائيل»** أن تكنولوجيا التعليم قد اقتضت النظر فى إستراتيجية التعليم التى تحقق أهدافاً تعليمية محددة والتى تتركز حول المتعلم فينشط ويكشف ويحصل ويمارس ويكون دور المعلم فى هذه الاستراتيجية هو الموجه الذى يعاون المتعلم فى تحديد الأهداف ويهيأ له مصادر التعلم ولذا فإن المعلم اليوم يجب عليه أن يكون مدرس ومطور وباحث ولايقف عند طريقة معينة بل يجب أن يتعدى ذلك إلى دور المستقصى . (٤٦: ٢٦)

وتطورت التكنولوجيا التعليمية بسرعة ولازالت تقدم الحديث وظهرت اتجاهات عدة فى مجال التربية كالاتجاه نحو التعليم الفردى وظهور الابتكارات فى طرق التدريس والاتجاه لتغيير دور المعلم كموجه أكثر منه ناقل بحتاً لمادة التعليم . (٦٥: ٢٢٦)

وتذكر **سهير طلعت اللبانى** أن التعلم يتأثر إلى حد كبير بطرق التدريس التى يتبعها المعلم ولذا فإن التعلم الذى يقوم على أساس من التجريب والتطبيق ينتقل أثره أسهل وأسرع من التعلم الذى يلقن به المتعلم فقط وقد ظهرت أساليب جديدة فى طرق التدريس تساعد على نقل مركز النشاط فى عملية التعلم من المادة الدراسية إلى المتعلم، وتساعد على توجيه الطالب لاكتساب المهارات الأساسية للتعلم الذاتى، فقد أكدت الدراسات الحديثة ونظريات علم نفس التعلم وأهمية قيام المتعلم بتعليم نفسه وبذل الجهد من أجل تعديل سلوكه وكذلك تساعد على مراعاة الفروق الفردية . (٣٠: ٣)

وحيث أن عدم مراعاة الفروق الفردية فى قدرات الطلاب تعتبر من أهم وأكبر نقاط الضعف الموجهة إلى طرق التدريس التقليدية (المتبعة) وهذا الأسلوب لايمكن قبوله فى هذا الوقت الذى تسعى فيه كل الطرق إلى استغلال إمكانيات الطلاب الذاتية ومحاولة تطويرها وترقيتها فكان الاتجاه المعاصر فى أساليب التدريس هو الاتجاه إلى أساليب التعلم الذاتى حيث يوفر الفرص لكى يتعلم كل طالب حسب قدراته وإمكانياته وإستعداداته وبالسرعة المناسبة له حيث يسهم هذا الأسلوب فى تعويد الطالب الاعتماد على النفس من جهة واكتسابه مهارات التعلم الذاتى . (٣٢: ٢٢٨)

ولذا فإنه يجب توجيه العناية إلى أساليب التدريس لتحقيق الهدف من العملية التعليمية حيث توجد عدة أساليب مستخدمة لسد حاجات المتعلم ومنها أسلوب التطبيق الذاتى المتعدد والمستويات الذى يستخدم عند تعليم الأعداد الكبيرة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم كما يتيح أسلوب التطبيق الذاتى المتعدد المستويات فرصة التعلم الذاتى فيتفاعل فيه كل من المتعلم والموقف التعليمى وكذلك يساعد على اختصار زمن العملية التعليمية ويكون دور المعلم هو اتخاذ قرارات التخطيط والقيادة والتوجيه للموقف التعليمى لتحقيق الهدف المنشود من التطبيق الذاتى المتعدد المستويات. (٤١: ٢٧)

والمبارزة هى رياضة الهجوم والدفاع بين منافسين يحاول كل منهما أن يسجل لمسات على الآخر بسلاح معين (شيش - سيف - سيف مبارزة) ويتوقف مدى إنتشار رياضة المبارزة على معرفة الطرق والأساليب والوسائل العلمية الصحيحة لتعليمها لكى نصل بالمتعلم المبتدئ فى كليات التربية الرياضية إلى الدرجة التى يستطيع عندها الأداء بالشكل الصحيح . (٣٣: ٣٧)

وتعتبر رياضة الهوكى من الألعاب الجماعية ذات الطابع الخاص إذ يستخدم فيهاللاعب أداة هى الكرة والمضرب بالإضافة إلى تحركات لاعبى الفريقين فى مساحات متباعدة ومحدودة .

وتعتبر مهارتها هى العمود الفقرى لها، ولكى تؤدى المهارات الأساسية للعبة بدرجة عالية من التوافق والدقة يجب على اللاعبين أن يتعلموا كيف يؤدون المهارات الأساسية بطريقة صحيحة . (٤٢: ٦٨)

وترى **الباحثة** أن نجاح أى لاعب مبارزة أو هوكى يتوقف على مدى إجادته للمهارات الأساسية، وأن مرحلة تعلم المهارات الأساسية هى أصعب مرحلة لكنها لازمة لدفع المستوى وهى سلم الارتقاء نحو الإجادة والامتياز فى الأداء لذا كان من الضرورى البحث وراء كل جديد فى تعلم المهارات الأساسية .

ومما لاشك فيه أن فاعلية استخدام تكنولوجيا التعليم تعمل على زيادة العائد من العملية التعليمية التربوية لأن إتباع أساليب التدريس التى تعتمد على أسلوب الشرح والعرض فى تدريس مهارات سلاح الشيش والهوكى لطالبات كليات التربية الرياضية أصبحت لاتلائم الأساليب التكنولوجية الحديثة المتبعة فى الوقت الحاضر .

يشير حسين الطوبجى أن مهمة المعلم لم تعد قاصرة على الشرح والإلقاء واتباع الأساليب التعليمية التقليدية فى التدريس بل أصبحت مسئوليته الأولى هى رسم مخطط لإستراتيجية الدرس تعمل فيه طرق التدريس وأساليب التعلم الحديثة لتحقيق أهداف محددة. (٢٠: ٢٤)

وحيث أن أساليب التدريس (المتبعة) لم تعد قادرة على مواكبة الفلسفات التربوية الحديثة والتى تركزت على استخدام الأساليب التى تجعل المتعلم أكثر فاعلية فى العملية التربوية من خلال إيجاد مواقف يكون فيها المتعلم أكثر نشاطاً وإيجابية ومشاركاً فى وضع المادة المراد تعلمها، فكان لابد من استخدام هذه الأساليب الحديثة فى تدريس التربية الرياضية والتى تعتمد على التعلم الذاتى، وتجعل الطالب محور العملية التعليمية مما يتيح له فرص التمكن من أساسيات التعلم ومبادئه .

ولما كانت كليات التربية الرياضية هى المؤسسات التى تحمل الدور القيادى لتخريج المدرسين الذين يعملون فى مجال التدريس والتدريب كان لازماً أن يلم هؤلاء الخريجون بأفضل أساليب وطرق التعليم .

ويتفق كلاً من **صالح عبد العزيز وعبد العزيز عبد المجيد، عفاف عبد الكريم** على أن المعلم الكفء هو الذى يستطيع أن يقدم الجديد ويعرف الكثير من مداخل وأساليب التدريس المباشرة وغير المباشرة وأنه من خلال التدريس يجب أن يكون موقف المتعلم إيجابياً ونشطاً فعالاً مستقبلاً لكل مايلقى إليه . (٣١: ٣٩٦) (٤١: ٩١)

ويعد سلاح الشيش والهوكى من الأنشطة التى تدرس فى كليات التربية الرياضية والتى يتمتعن بتعدد مهاراتهما الأساسية، ومن ثم فإنه من الضرورى أن يتقن الممارس هذه المهارات حيث تعد أحد المتطلبات الأساسية لممارستها .

وقد لاحظت الباحثة أثناء تدريسها لمادتى السلاح والهوكى انخفاضاً ملحوظاً فى مستوى أداء الطالبات فى المهارات الأساسية فى السلاح والهوكى وذلك من خلال متابعة النتائج النهائية للأعوام الدراسية السابقة، كما لاحظت أن هناك أسلوب واحد للتدريس وهو الأسلوب التقليدى (المتبع) الذى يعتمد على مصدر واحد للمعرفة وهو الشرح من جانب المعلم يتبعه عرض للنموذج دون أدنى مشاركة فعلية للمتعلمين فى الموقف التعليمى.

ومن هذا المنطلق تمثلت مشكلة البحث فى محاولة التعرف على مدى فاعلية استخدام أسلوب التطبيق الذاتى متعدد المستويات على تعلم بعض المهارات الأساسية فى السلاح والهوكى لدى طالبات كلية التربية الرياضية بطنطا .

أهداف البحث :

١ - يهدف إلى تصميم برنامج تعليمى مقترح بإستخدام أسلوب التطبيق الذاتى متعدد المستويات لتعلم:

- مهارات السلاح المختارة والمتمثلة فى(وضع التحفز - التقدم للأمام - التقهقر للخلف - الطعن) .
- مهارات الهوكى المختارة والمتمثلة فى(دفع الكرة - نطر الكرة - غرف الكرة).

٢ - التعرف على تأثير أسلوب التطبيق الذاتى متعدد المستويات على المستوى المهارى فى كل من مهارات :

- السلاح (وضع التحفز - التقدم للأمام - التقهقر للخلف - الطعن) .
- الهوكى (دفع الكرة - نطر الكرة - غرف الكرة). لدى طالبات كلية التربية الرياضية جامعة طنطا .

فروض البحث :

١ - توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات: السلاح لصالح القياس البعدى .

مهارات: الهوكى لصالح القياس البعدى .

٢ - توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسين القبلى والبعدى للمجموعتين التجريبيتين فى تعلم مهارات: السلاح لصالح القياس البعدى .

مهارات: الهوكى لصالح القياس البعدى .

٣ - توجد فروق دالة إحصائياً بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة فى تعلم مهارات: السلاح لصالح المجموعتين.

مهارات: الهوكى لصالح المجموعتين .

٤ - توجد فروق فى معدلات التغير «نسبة التحسن» بين القياسات البعدية للمجموعتين التجريبيتين والمجموعة الضابطة فى مهارات : السلاح لصالح المجموعة التجريبية .

مهارات: الهوكى لصالح المجموعة التجريبية .

المصطلحات العلمية المستخدمة فى البحث :

- **البرنامج :**

هو خطة يلتزم اتباعها أو هو تنفيذ أو تطبيق المنهاج فى طريقة الأفراد والإمكانيات والمكان. (٣٧: ٨٩)

- **التعلم :**

هو «التغير الدائم فى السلوك الناتج عن بعض الإجراءات مثل التعليم والدرس والمنهج والخبرة السابقة أو خليط من هذه العناصر. (٨١: ٣٣٥)

- **التعلم الذاتى:**

«هو الأسلوب الذى تقوم فيه الطالبة بالمرور بنفسها على المواقف التعليمية المختلفة والمحدودة لاكتشاف المعلومات والمهارات بحيث ينتقل محور الاهتمام من المعلم إلى المتعلم» . (٥٦: ٧٩)

- **أسلوب التطبيق الذاتى متعدد المستويات:**

وهو أسلوب يتيح الفرصة للمتعلمين لممارسة الأعمال التى يصممها المعلم ويقوم المتعلم بالتقويم ذاتياً . (٩١: ٦)

- **ورقة العمل :**

«وسيلة من وسائل الاتصال بين المعلم والمتعلم وهى تصف تفاصيل العمل كاملة وموضح بها جميع الإيضاحات الخاصة بالأداء» . (٤٠: ١٠٥)

- **تكنولوچيا التعليم:**

«هو تنظيم متكامل يضم عدة عناصر هى الإنسان والآله والآراء وأساليب العمل والإدارة بحيث تعمل جميعها فى إطار واحد. (٢٠: ١٣٧)

- **التعلم الحركى:**

هو التغير الدائم نسبياً فى إمكانية أداء حركى رياضى . (٤: ١٥)